أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة قال سمعت أبا سعد ابن السمعانى يقول سألت عبد الوهاب بن الأثماطى عن أبى الفوارس بن الحرقى: فأثنى عنه وقال كان كيساً حرًّا ولكن ما كان يفهم شيئا، قال: وسألت أبا الفضل بن ناصر عنه فأحسن الثناء عليه، وقال: هو خير من أخيه القاضى أبى جعفر.

كتب إلى على بن المفضل الحافظ أن على بن عتيق بن موسى أخبره عن القاضى عياض بن موسى اليحصبى[١].

يا ويح قلبى لا يزال يروعه ... ممن يعز عليه وشك فراق
تتقاذف البلدان فى فكأن ... وليت أمر مساحة الآفاق

ذكر بعض العلماء أن أبا الحسن النوقانى[٢] حج مع أبيه، فلما نزل بغداد اشتريا بطيخة، فقال أبو الحسن لغلام بقال: أعطنى سكينا أقطع بها هذا البطيخ، فقال الغلام مجيبا: ليس له عندنا آلة القطع، فمكث هناك وصحب هذا.

ذكر إسحاق بن إبراهيم القراب الهروى أن أبا الحسن بن أبى عمر النوقانى السجزى الأديب الشاعر توفى فى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة بقرية من قرى اسفرار. ذكر العميد عبد الغفار بن فاخر البستى الكاتب أن أبا الحسن عمر بن أبى عمر النوقانى عاد من هراة إلى سجستان، فلما توسط الطريق بلغ إلى موضع يقال له إسفرار وهى بلاد عدة فاجتاز بمقبرة فى بعض تلك البلاد، يقال لها «دراوزن» فاستظل الموضع، وقال: من أراد أن يموت فليمت هاهنا، فلم يسر خطوات حتى خرج من بعض أطراف تلك القبور شىء من الوحش، إما أرنب أو ثعلب أو ما جرى مجراهما فنقر الحمار التى كان تحته فقفز. فوقع من فوقه، فاندقت عنقه ودفن فى الموضع كما أحب. ولم يمض على قوله ساعتان حتى حصل تحت التراب، وكان شيخا كبيرا، كنت أحضر مجلسه وأسمع منه الأحاديث.

١٢٤٥- عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن على بن لقمان النسفى، أبو حفص الفقيه الحنفى[٣]:

من أهل سمرقند، كان فقيهًا فاضلاً مفسرًا محدثًا أديبًا متفننًا، وقد صنف كتبا فى

(١) هنا سقوط فى الأصل، راجع النجوم الزهراة ٥/١٩٣.
(٢) من هنا حتى نهاية الترجمة يخص الترجمة: عمر بن أبى عمر النوقانى.
(٣) انظر ترجمته فى: المضية ١/٣٩٤.

التفسير والحديث والشروط، ونظم «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، وكتاب «القند فى تاريخ سمرقند» ولعله صنف مائة مصنف، قدم بغداد حاجا فى سنة سبع وخمسمائة، وسمع من أبى القاسم ابن بيان وغيره وحدث بكتاب «تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار» من جمعه وتأليفه. روى فيه عن عامة مشائخه وهم: أبو محمد إسماعيل بن محمد النوحى وأبو على الحسن [بن عبد الملك][1] الما تريدى وأبو محمد عبد الله بن أحمد القنطرى. روى عنه أبو عبد الله النوربشتى بن عبد الملك القاضى وأبو طاهر المهدى بن محمد المهدى بن إسحاق العلوى وأبو محمد عبد الله بن على بن عيسى النسفى وأبو القاسم محمد بن محمد بن الحسين النسفى وأبو عبد الله الحسين ابن أبى الحسن الكاشغرى، وأبو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفى وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغدمونى وأبو محمد الحسن بن أحمد السمر قندى وأبو حفص عمر بن [أحمد بن][2] محمد الديزكى، وأبو الحسن على بن الحسن الماتريدى.

قرأت على أبى عبد الله الحنبلى بأصبهان عن أبى مسعود عبد الجليل بن محمد الحافظ أنبأ الفقيه الزاهد أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد النوربشتى بها بقراءتى عليه حدثنا الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى لفظا ببغداد فى مدرسة الأمير خمارتكين بن عبد الله قال حدثنى السيد أبو طاهر المهدى بن محمد بن المهدى ابن إسحاق بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعد بن محمد بن على بن أبى طالب أنبأ أبو طاهر محمد بن على الإسماعيلى أنبأ جدى الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفى حدثنا القاسم بن عباد حدثنا يحيى الحمانى عن حماد بن زيد عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ. «إنه سيأتيكم أقوام من أقطار الأرض يسألونكم الحديث فحدثوهم» قال: فكان أبو سعيد إذا رآنا قال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ[3].

أنشدنا شهاب الحاتمى بهراة أنشدنا عبد الكريم بن محمد أبو سعد أنشدنا أبو الليث أحمد بن عمر بن محمد النسفى أنشدنا والدى لنفسه:

تزور المشاهد مستشفعا ... بحرمة من دفنوهم هناك
فكن أنت آخذًا أوصافهم ... تزورك حيا وميتا لذاك

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣) انظر الحديث فى: سنن ابن ماجة ٢٢.

أخبرنى الحاتمى بهراة قال سمعت أبا سعد بن السمعانى يقول: توفى عمر النسفى بسمر قند فى الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائه.

وكانت ولادته فى سنه إحدى أو اثنين وستين وأربعمائه

١٢٤٦-عمر بن محمد بن أحمد بن بقاقا،أبو نصر[١]النجار:

من أهل باب الأزج، وهو أخو عثمان الذى تقدم ذكره وذكر والده، كان هو وأبوه [وأخوه][٢] من أصحاب أبى النجيب السهروردى وربى أبو نصر هذا فى الخير والصلاح وقراءة القرآن وسماع الحديث والاشتغال وصحبة الصالحين من صغره إلى شيخوخته، قرأ القرآن على والده، وتفقه على أبى النجيب، وسمع أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى، وأبا محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المادح، وأبا المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلى، وأبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى، وأبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق، وأبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن البيضاوى وخلقا كثيرا غيرهم، كتبت عنه. وكان ثقة صدوقا ورعا متدينا مليح الخلق والخلق، حسن الصمت، جميل الهيئة والسيرة محمود الأفعال.

أخبرنا عمر بن محمد أبو نصر الصوفى أنبأ عبد الأول بن عيسى السجزى أنبأ أبوعاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى حدثنا يحيى ابن محمد حدثنا محمد بن ميمون الخياط حدثنا إسماعيل بن داود[٣] المخراقى حدثنا الدراوردى عن الوليد بن مسافع عن أيوب عن عتبة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت: «لما جاء معى عبد الله بن أبى بكر اجتمع إلى أبى بكر أناس من المهاجرين والأنصار وجعل نسوة يبكين فخرج إليهم أبو بكر فقال: إنى اعتذر إليكم مما يفعلن هؤلاء إن حديث عهد الجاهلية وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء أهله عليه»[٤].

سألت أبا نصر الصوفى عن مولده فقال: فى يوم الإثنين الثامن عشر من ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وتوفى يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر

---

(١) فى الأصل: «أبو حفص».
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣) فى الأصل: «دؤاد بن إسماعيل». خطأ.
(٤) انظر الحديث فى: الجامع الكبير للسيوطى ٤١٢/١.